2024 تشرين1 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 7
October 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 7
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تأثير القوة والعزم في بناء شخصية المؤمن في الآيات القرآنية

م.م.سوزان جميل سلمان
علوم القرآن والحديث
Susan85@uomustaniriyah.adu.iq
الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية

الملخص:

ان موضوع شخصية المؤمن المثالي ورد في الآيات القرآنية المباركة وهو موضوع هام جدا حيث سعت الدراسات الى بيان هذا المطلب بشكل مفصل لكننا لم نرى بهذا النحو ورد فاردنا توضيح مفهوم شخصية المؤمن المثالي عن طريق الآيات القرآنية من خلال القوة والعزم وتأثيرها في الانسان وبناء الشخصية و لقد استخدِم مفهوم القوَّة على نحو كبير في الآيات القرآنية ونحن استفدنا في المبحث الاول الكلمات المرتبطة بموضوع بحثنها وهي بعض الكلمات المفتاحية كالقوة والعزم والمؤمن المثالي و اما المبحث الثاني فقد تطرقنا الى :القوة والعزم في القرآن: ومنها القوة الالهية والقوة لسائر المخلوقات واما العزم في القرآن الكريم للمؤمن المثالي كان له انواع عديدة ومنها:القوة الجسدية،القوة في القيادة العسكرية،القدرة على حمل الرسالة الربانية،قوة العدد والعشيرةوالقوم،قدرة الانفاق في ما يملكه الانسان،و القدرة وتأثيرها في بناء الشخصية للمؤمنين،القدرة على اداء الوظائف، رجاء الرحمة،الرحمة وصفات النبوة،اوصاف المؤمنين في الكتب السماوية،الشدة والرخاء وموازنتهما، الاتعاظ بآثار الامم السابقة،التمدن المادي والثراء وزوال الامم السابقة،الاتعاظ بعقوبات الطغاة والمفسدين،الاعتبار من عوقبات الآباء والاجداد،الاطمنانية بذكر الله تعالى،الشجاعة وعدم الجبن.

الكلمات المفتاحية: التأثير- القوة –العزم-البناء -الشخصية -المؤمن - الآيات القرآنية.

The impact of strength and determination in building the believer's personality in the Qur'anic verses

A.L. Susan Jamil Salman
Quran and Hadith Sciences
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education

Abstract:

The subject of the ideal believer's personality is mentioned in the blessed Quranic verses and it is a very important subject as studies have sought to clarify this requirement in detail, but we did not see it mentioned in this way, so we wanted to clarify the concept of the ideal believer's personality through the Quranic verses through strength and determination and their impact on the person and building the character. The concept of strength has been used extensively in the Quranic verses, and we benefited in the first section from the words related to the topic we researched, which are some key words such as strength, determination, and the ideal believer. As for the second section, we addressed: Strength and determination in the Quran: including divine strength and strength for all creatures. As for determination in the Holy Quran for the ideal believer, it had many types, including: physical strength, strength in military leadership, the ability to carry the divine message, strength of numbers, clan, and people, the ability to spend what a person owns, and ability and its impact on building the

character of believers, the ability to perform duties, hope for mercy, mercy and the characteristics of prophecy, descriptions of believers in the heavenly books, hardship and prosperity and their balance, learning from the effects of nations The previous, material civilization and wealth and the demise of previous nations, learning from the punishments of tyrants and corruptors, taking heed from the punishments of fathers and grandfathers, reassurance in the remembrance of God Almighty, courage and not being cowardly.

Keywords: Influence - Power - Determination - Construction - Personality - Believer - Quranic verses.

المقدمة:

بِالتَّأْكِيدِ إِنَّ لِكُلِّ مَوْضُوعٍ بَحْثِيٍّ لَا بُد بِأَنْ يَحْوِيَ عَلَى أَسَاسِيَّاتِ اَلْبَحْثِ وَدُونَ هَذِهِ اَلْأَسَاسِيَّاتِ لَا يَسْتَطِيعُ اَلْبَاحِثُ وَلَا اَلْقَارِئُ اَلْعَزِيزُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَفْهُومٍ كَامِلٍ لِلدِّرَاسَةِ وَإِلَى اَلنَّتَائِجِ اَلْمَطْلُوبَةِ اَلَّتِي يَطْلُبُهَا اَلْبَاحِثُ أَنْ يُوَصِّلَ اَلْمُتَلَقِّي لَهَا وَإِنَّ اَلْقُوَّةَ وَالْعَزْمَ نِعْمَةً عَظِيمَةً مِنَ اَللَّهِ عَلَى لَنَا لِأَنَّ اَلْإِنْسَانَ مِنْ خِلَالِهِمْ سَوْفَ يَخْرُجُ مِنْ ظُلْمَةِ اَلْجَهْلِ وَمِنْ اَلظُّلُمَاتِ إِلَى اَلنُّورِ وَهَذِهِ اَلنِّعْمَةُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا مِنْ خِلَالِ بِنَاءِ شَخْصِيَّةِ اَلْفَرْدِ وَالْعَزْمِ وَالْإِرَادَةِ مِنْهُ وَبِالتَّالِي اَلتَّوْفِيقُ اَلْإِلَهِيُّ وَانْ عَدَمَ اَلْعَزْمِ وَالْوَارِدَةِ وَالْقُوَّةِ سَوْفَ لَا يَصِلُ اَلْإِنْسَانُ إِلَى اَلْكَمَالِ اَلْمَطْلُوبِ وَسَوْفَ يُسَبِّبُ كَثِيرًا مِنْ اَلْمَشَاكِلِ فِي حَيَاتِهِ اَلدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ لِذَا يَتَنَاوَلُ هَذَا اَلْبَحْثُ اَلْأَوَّلِ فِي طَيَّاتِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَطَالِبِ وَهْنِ أَسَاسِيَّاتِ اَلْبَحْثِ اَلَّذِي يُشِيرُ إِلَى بَيَانِ مُفْرَدَاتِ اَلْمَوْضُوعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ كَالْمَفَاهِيمِ اَلْمُرْتَبِطَةِ بِالْمَوْضُوعِ وَمِنْهَا تَعْرِيفُ كُلٍّ مِنْ اَلْمُفْرَدَاتِ اَلْآتِيَةِ لُغَةً اِصْطِلَاحٍ مِثْلِ اَلْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ وَالْمُؤْمِنِ اَلْمِثَالِيِّ وَأَمَّا اَلْمَبْحَثُ اَلثَّانِي اَلْقُوَّةَ وَالْعَزْمَ في اَلْقُرْآنِ وَالْمَبْحَثِ اَلثَّالِثِ : اِسْتِعْمَالُ اَلْقُوَّةِ وَالْعَزْمِ فِي اَلْقُرْآنِ وسوف نوردهما بالنحو التالي:

المبحث الأول: مُفْرَدَاتِ اَلْمَوْضُوعِ

في مبدأية الأمر يجدر بنا بأن نشير الى بعض المفردات التي ترتبط ببحثنا من حيث اللغة والاصطلاح ومن ثم نبدأ بما يتعلق بموضوع بحثنا وهي بنحو مختصر فمنها:

المطلب الأول: القوة من حيث اللغة والاصطلاح

1- القوة لغةً:

وأما كلمة القوة في اللغة فقد عرفها اللغويون بمعاني عديدة :
لأصل في القوة هي طاقة من طاقات(**الفراهيدي،ج5،ص236**) وقيل هي نقيض الضعف(**الجوهري،1407هـ. ج6،ص2469**) وهي الخَصلة الْوَاحِدَةُ مِن قُوى الحَبلِ و الطَّاقَةُ الوَاحِدَةُ مِن طاقاتِ الحَبلِ أَو الوَتَر وَالجَمعُ كَالْجَمع قُوًى وقِوًى وَحَبلٌ قَوٍ ووتَرٌ قَوٍ وأَقوَى الحبلَ والوَتر بمعنى جَعَلَ بَعضَ قُواه أَغلظ مِن بَعضٍ يقول ابن الديلمي يُنقَضُ الإسلامُ عُروَةً عُروة كَمَا يُنقَضُ الحبلُ قُوَّة قُوَّة.(**ابن منظور، 1414 هـ،ج 15،ص 207**) و ان القوة هي الحجه والبيان وقد بين القران الكريم وفق اياته البينات من خلال قوله للنبي موسىφ عندما اخذ الالواح فقد قال تعالى:{فخذوها بقوه} (**سورة الاعراف،آية145**) وجاءت بمعنى خذوها بالقوى من خلال الدين والحجة. (**ابن منظور ، 1994م ، 15 \ 207 - 212**)
فمن خلال التعاريف المتقدمة في المعاجم اللغويه في تعريف القوة تبين لنا ان اقرب تعريف للفظه القوة للراغب الاصفهاني التي تعني القدرة وان هذه القدرة هي القدرة الالهية التي تكمن في داخل القدرة البشرية حيث تبرز في الابدان والقلوب و ان بدايتها تكون ضعيفة اما القدرة الالهيه فتكون مطلقه حيث لا تحدها

حدود وقد ركز الراغب الاصفهاني على القدرة البشرية التي تبرز كجهد وبعدها تتحرر في داخل الانسان وفق الحدود المستطاعة ولأجل الوصول الى القدرة والقوة التي تبنى داخل البدن والقلب وكذلك الروح.

2- القوه اصطلاحا:

قد عرفت القوة في المنظور الاسلامي وهي تلك الطاقات كما بينها اصحاب التفسير:

جاء في تفسير الامثل عن القوة وهي بمعنى الترابط فيما بينها فالغفور والودود لمن له القدرة وسعة الكرم كي يفعل ما يريد و لا يمنعه شيء حيث لا يصد إرادته أمرا لأن إرادته مطلقة القوة والدوام ولا يصيبها تردد أو فسخ كما قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة}(**سورة الاحزاب، ايه : 7**)

وقيل القوة هي لله تعالى و مازال الله قادرًا ولكن بهذا ننكر عجزه حيث لا نريد أن نثبت معه شيئًا له قوة كما لديه سبحانه لأن القدير واحد لا يزال معه شيء.(**الشيخ الصدوق، 12، ص 127**)

وقيل هو الجد و الاجتهاد في الآية :{ خذوا ما اتينكم بقوة}(**سورة البقرة :آية 63**) و كما قيل يؤول إلى عدم التكاسل و التغافل فحينئذ لا تصلح الآية دليلا لمن ادعى وقال أن الاستطاعة قبل الفعل إذ لا يقال خذ هذا بقوة إلا و القوة حاصلة فيه لأن القوة بهذا المعنى لا تنكر صحةً تقدمها على الفعلِ.(**الآلوسي، 1415 هـ،ج1، ص: 281**)

وبالتالي و ان القوة في مصطلح المفسرين بمعنى القدرة وسعة الكرم و القوة المطلقة والدوام التي لا تزول وهي شاملة للابدان و القلوب و الجد و العزيمة والانقياد للقوة البالغة وعدم التكاسل و التغافل.

المطلب الثاني: العزم من حيث اللغة والاصطلاح

1- العزم لغة:

وجاء مفردة العزم عند اللغويين:

العزم هو ما صنعه قلبك من شيء ستفعله و يقول الراغب الاصفهاني: العزم هو الاقرار الحازم وأحيانًا يطلق على الشيء المؤكد العزم و كما يقال العزيمة عقد القلب على توقيع الأمر و إتمام المهمة وإنهائها.(**الاصفهاني،1412هـ،ص565**)

وقيل فلان لا حد له بمعنى ما يثبت ما ينوي فعله كأنه لم يستطع أن يحسم الأمر لكنه تردد واختلط و لكن عازمٌ على القيام بذلك و قد أقسم به وأمره أمر خطير للغاية لا استثناء فيه و اطلق على الرجل الذي يقصد الطريق و يمضي فيه ولا يرجع و كما يقال عنده أمر قاطع و مجتمع راسخ يقين وقد قيل رجل من الماضي عاصم تمجد في شؤونه و لكن العزم في لغة الهديل هو بمعنى الصبر و الحاجة التي عزمت على القيام بها وقيل النية إرادة حازمة و جمع الوصايا.(**الفراهيدي وآخرون، ج١، ص٣٦٣-٣٦٤**)

2- العزم اصطلاحا:

وقد عرفها الزمخشري ان مفردة العزم تأتي من العزيمة بالله سبحانه و تعالى والوفاء بعهد الله والعزم على فرائضه.(**الزمخشري،ج2ص 425**) وقال ابن الاثير في معنى العزم انه يأتي بمعنى الجد والصبر. (**ابن الاثير، ص613**)

وبالتالي العزم و العزيمة عن معناه اللغوي والجزء الحالي في كل هذه التعريفات هو أن العزم هو عمل من عمل القلب والجد فيه.

المطلب الثالث: الأيمان من حيث اللغةً والاصطلاح

1- الايمان لغة:

الايمان ماخوذ من مؤمن و المؤمن هو اسم من أسماء الله تعالى لأنه يؤمن عباده من ظلمهم والأساس أمني له نفعان. (**الجوهري، ج 5، ص 2071**)

وقيل الإيمان ضد الكفر و العقيدة و ضده الإنكار مواجهة الخوف كما جاء في القرآن الكريم {وآمنهم من خوف}(**سورة قريش: آية4**)

2- الأيمان اصطلاحاً:

قيل الإيمان هو عبارة عن التصديق القلبي ولا اعتبار بما يجري على اللسان فمن كان عارفاً بالله سبحانه و تعالى وبكل ما أوجب معرفته مقرّاً بذلك ومصدقاً قلبيا فهو مؤمن.(**المرتضى، ص 536-537**) وهو التصديق بالقلب ولا اعتبار بما يجري على اللسان، وكل من كان عارفا بالله وبنبيه وبكل ما أوجب الله عليه معرفته مقرا بذلك مصدقا به فهو مؤمن.(**الطوسي،ص140**)

فالايمان هو التصديق بالله بأن يصدق بوجوده وبصفاته وبرسله ويصدق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى فإذن المقصود من الايمان هو التصديق القلبي واللساني بالله وبما ارسله من انبياء وكتب والعمل بالاركان، وقد اشتركوا في هذا المعنى هؤلاء المفسرين وإن كانت بعض عباراتهم تختلف ولكن نفس المفهوم والدلالات قد اشتركوا في معنى الإيمان ولكن ما ذكره الطهراني: الإيمان له مراتب كما للإسلام مراتب مثله و زاد على آراء المفسرين بهذا القول.

اَلْمَبْحَثُ اَلثَّانِي: القوة والعزم في القرآن:

لقد وردت في القرآن آيات استعملت فيها مفردة القوة فمنها:

أولاً: القوة الإلهية

1- { و لو لا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا و ولدا}(**سورة الكهف:آية39**)

2- {و من الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا أشد حبا لله و لو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا و أن الله شديد العذاب}(**سورة البقرة:آية165**)

3- {إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين}(**سورة الذاريات: آية 58**)

4- {علمه شديد القوى}(**سورة النجم: آية 5**)

5- {ذي قوة عند ذي العرش مكين}(**سورة التكوير: آية 20**)

ثانياً: القوة لسائر المخلوقات

1- {و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم و آخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم و ما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم و أنتم لا تظلمون}(**سورة الأنفال: آية 60**)

2- {كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة و أكثر أموالا و أولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم و خضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك هم الخاسرون}(**سورة التوبة: آية 69**)

3- {وَ يا قَومِ استَغفِرُوا رَبَّكُم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيهِ يُرسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُم مِدراراً وَ يَزِدكُم قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُم وَ لا تَتَوَلَّوا مُجرِمينَ}(**سورة هود: آية 52**)

4- { قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد}(**سورة هود: آية 80**)

5- {و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به و ليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون}(**سورة النحل:آية92**).

ثالثاً: العزم في القرآن

لقد وردت استعمالات في القرآن لمفردة العزم فمن تلك الآيات هي :

1- {لتبلون في أموالكم و أنفسكم و لتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم و من الذين أشركوا أذى كثيرا و إن تصبروا و تتقوا فإن ذلك من عزم الأمور}(**آل عمران:آية186**)

2- {و لمن صبر و غفر إن ذلك لمن عزم الأمور}(**سورة الشورى:آية43**)

3- {يا بني أقم الصلاة و أمر بالمعروف و انه عن المنكر و اصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور}.(**سورة لقمان: آية 17**)

4- {طاعة و قول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم}(**سورة محمد: آية 21**)

الْمَبْحَثِ اَلثَّالِثِ : أنواع القوة والعزم في الآيات للمؤمن المثالي

أولاً: القوة الجسدية

و هناك روايات كثيرة وردت بطرق مختلفة عن اهل البيت β في بيان الآية و عن اهل السمنة كذلك و مفهوم الرواية انه قيل ان واحدة من بنات نبي الله شعيب φ قالت لأباها و هي كبيرتهن اسمها صفورياء و هي التي تزوج بها نبي الله موسى φ يا أبت استأجره بمعنى اتخذه أجيرا و أحسن من استعملت من يكون قويا على العمل و يكون أمينا لك و لما قالت ابنته هذا القول قال شعيبφلها و ما علمك بأمانته و قوته؟؟ قالت لأبيها أما قوته فلأنه قد رفع حجرا عن البئر و لا يرفعها الا كذا و كذا من الرجال و أما أمانته فهو قال لي انا قوم لا نمشي وراء اعجاز النساء فامشي خلفي فأنا أكره واخشى أن تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك.(**ابوحيان، 1420 هـ،ج8، ص: 299**)

و كما جاءت هنا (القوي) فيها دلالة على القوة البدنية والعضلية إذ كان نبي الله موسىφ طويلاً و ضخماً قويا في العضلات ومثله ماورد بلفظة (بسطة) في قوله تعالى:{وزادكم في الخلق بسطة فَاذكُروا آلاء الله لعلكم تفلحون}(**سورة الأعراف: آية 69**) فهنا بمعنى جعل أجسامكم قوية وذوي عضلات و قامات طويلة هذه نعم الله عليكم فاذكروا آلاء الله تعالى عليكم لأنكم إن ذكرتموها بقلوبكم شكرتموها بأقوالكم و افعالكم و

بذلك يتم الفلاح لكم وفيكم و هو نجاتكم من المرهوب المخوف و ظفركم بالمحبوب و ذلك هو الفوز المطلوب لكم.(**الجزائري، ج2، ص: 191**).

ثانياً: القوة في القيادة العسكرية:

1- و كما ان للقيادة الحربية في المعسكر لابد بأن تكون لدى القائد كفاءة و قوة بدنية و علمية لقود جيشه وقد بين سبحانه وتعالى في قوله تعالى:{ وزادكم بسطة في العلم و الجسم}(**سورة البقرة:آية 247**) و هذه هي الكفاءة و القوة في القيادة الحربية بان يكون قادرا عليها جسديا و علميا ثم يكون تزكيته و اختياره من قبل الله تعالى له و كافية لثقتكم بكفاءته و أمانته ثم ان الله هو إلهكم و بيده أمور عباده كلها و عليكم ان تطيعوه دون اي مخالفة تصدر منكم فالله هو القادر على ايتاء ملك لمن يشاء من له هذه الكفاءة و رحمته وعلمه واسع.(**المدرسي، ج1، ص: 427**) وقد تعني القوة بمعنى العلم و الحكمة أو الخبرة في خوض الحروب و المعارك كقوله تعالى:{قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذَا تامرين}(**سورة النمل:آية33**) أي ذوو عدد و اصحاب شجاعة و أدوات حربية.(**السبزواري،ج5، ص: 235**) و قيل بمعنى أصحاب قدرة و أهل عدد كبير.(**الطهراني، 1377 هـ،ج8، ص: 92**) ولكن رأينا النسفي و ابن عجيبة يقولا أرادوا بالقوة قوة الأجساد و الآلات.(**النسفي، 1416هـ، ج3، ص: 307**) وقيل بمعنى اولو قوة بالأجساد و العدد والخوض في المعارك.(**شبر،ج4، ص: 423**) فهنا كما رأينا العلماء فسروا القوة بالقدرة الجسدية والآلات الحربية والاعداد فهي قدرة مادية والخوض في المعارك في الآخر وايضاً في قوله تعالى:{واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم}(**سورة الأنفال:آية60**) و هنا في تفسير الوجيز جاء معنى القوة هو الأعداد للمشركين ما قدر عليه المؤمنون مما يتقوى به على القتال من الرجال و آلات الحرب ربط خيلهم و اقتنائها للغزو و هي كانت من أقوى عدد الجهاد في زمن البعثة وهذا العداد لكي يخوفون بها العدو وهم مشركي مكة و كفار العرب.(**الدخيل،،ج1، ص: 241**)

وقيل القوة بمعنى القوة الدفاعية و الهجومية بتهيئة وسائل الحرب لكي بكونوا دائمي الاستعداد، سواء هاجموا أو هوجموا و لعل إطلاق القوة في الآية يشمل كل أنحاء القوى المادية و المعنوية و غيرها (**الشيرازي،ج2، ص: 352**) ولكن المدرسي يورد تقسيمات واسعة لمعنى القوة في الآية المباركة حيث تشمل القوة معنى واسع جدا فيقول القوة لابد ان تشمل التقوية النفسية بما نملك من استطاعة و تحويل طاقاتنا الكامنة في أنفسنا الى كيان واقعي خارجي و يجب ان يتحول الفكر و العقل الى علم و خبرات وتتحول الخبرة الى ابنية و عمارات و فنادق و المقدرة الجسدية كذلك يجب ان تتحول الدوات و اسلحة و صناعات متنوعة و كذلك البرامج الفكرية الاسلامية لابد بأن تتحول الى قوة اجتماعية متماسكة بعضها من بعض و اما القوة في المعادن و الذخائر فلابد بان تتحول الى قوة اقتصادية و ثروة مالية و القوة يجب الا تكون فقط في تعبئة القوى الانسانية و المادية في صناعة الاسلحة بل يجب ان يبلغ حد الاستعداد لخوض القتال مباشرة لذلك أكد ربنا سبحانه على هذه الجهات قدرة الدفاع و قدرة الهجوم وقوة البناء الذاتي الرادعة و بناء القوة الذاتية يحتاج الى العطاء و هذا العطاء راجع للمجتمع الاسلامي.(**المدرسي، ج4، ص: 88**) وهي تشمل العدة العسكرية والتخطيط العسكري والسلاح والمؤونة وطاعة أمراء الجيش والصبر على أمر الله سبحانه و تعالى فضلاً عن القوة البدنية والتدريب وكل ما يدخل ضمن الإعداد للحرب مع الأعداء فهنا لقد تنوعة القدرة في الآية وهي بمعنى الطاقات النفسية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية وادوات الاسلحة والقوة في المعادن والذخائر والثروات فالآية تشمل جميع القدرات هذه التي جاءت من خلال بيان العلامة التي استنتجها من الآية المباركة.

2- القدرة على حمل الرسالة الربانية:

وكما وردت كلمة قوة بمعنى القدرة على إتيان الأمر والفعل مثل قوله تعالى:{ذي قوة عند ذي العرش مكين}(**سورة التكوير:آية20**) فقد تجلت رسالته وقدرته في حمل الرسالة فهو ملك مقرب لا يعجز عنه و لا يضعف ابداً قوياً شديد الخلق و البطش و الفعل و له مكانة عند الله تعالى و منزلة رفيعة مطاع في السموات

يطيعه من فيها من الملأ الأعلى و انتخب لهذه الرسالة العظيمة وهي الوحي في حملها وهو متصف بصفة الأمانة بشكل مطلق.

3- قوة العدد والعشيرةوالقوم:

وقد تأتي القوة في الآيات القرآنية بمعنى العدد أو العشيرة أو الاتباع والمناصرين في عدد من الآيات منها على سبيل المثال لا الحصركما في قوله تعالى:{كالَّذِين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا و اولاداً}(**سورة التوبة: آية69**) القدرت والتمكن والقوى المادية كـ الثروة والاولاد والجسم والسلطنة والاتباع والاولاد.(**الطيب، 1378هـ ،ج6، ص: 264**)

فهكذا خاطب الله المنافقين بأنهم مثلهم مغرورون بمالكم مفتونون بأولادكم و لكنهم كانوا أشد منكم قوة وقدرة و أكثر أموالا و أولادا و لم يكن لهم في دنياهم إلا مطلب واحد هو المتاع الفاني و الزائل و التمتع بالاموال و الاولاد فكان نصيبهم نصيب الحيوان يتمتع و يأكل و يتناسل فكنتم أجدر منهم بالملامة و أحق بالعذاب و النكال فما كان الله ليظلمهم حينما عذبهم و لكنهم كانوا أنفسهم يظلمون فنزل عليهم العذاب الذي استحقوه.(**الحجازي، ج1، ص: 904**).

4- قدرة الانفاق في ما يملكه الانسان:

وهناك دلالات كثيرة وردت في الآيات القرآنية لا تنحصر بقوة البدن ولا بقوة الإيمان نفسه بل يتعدى الأمر إلى معان كثيرة منها أن يطلب المؤمن الحقيقي أسباب الغنى ليكون غنياً لأن المال من مصاديق القوة كي يتصدق به في سبيل الله كقوله تعالى:{انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم و انفسكم }(**سورة التوبة:آية41**) وقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرمα انه قال من جهز حاجاً او جهز غازيا او خلفه في اهله او افطر صائما فله اجره من غير ان ينقص من اجره شيء.(**نوري، ج7، ص354**).

- **القدرة وتأثيرها في بناء الشخصية للمؤمنين**

وهناك معاني كثيرة للقوة وردت في القرآن الكريم ومن هذه المعاني لبناء شخصية المؤمن المثالي هي:

1- القدرة على اداء الوظائف:

فالقدرة وهي القوة أو الطاقة التي تمكن الفرد على أداء وظيفته أو مهمته المحددة ويمكن أن تكون عقلية او روحية مثل القدرة على حل مشكلاته أو المادية مثل القدرة على تصنيع شيء و منتج يدوي حيث يختلف مدى القدرة التي نشأ بها الشخص من فرد لآخر لكل بشر ومدى قدرته الكامنة و المتعددة الأوجه التي تميزه عن غيره من البشر وعليه أن يستثمر هذه القوة الداخلية ويوجهها بشكل غير منقوص و صحيح لتزويده بالطاقة لمواصلة سبيل التغيير والنجاح للوصول إلى هدفه الذي من أجله خلقه الله تعالى وإخراج أفضل ما لديه من إبداع كامنة ومواهب تنتظر وراء من يكتشفها فلذلك من الخطأ أن يعيش الفرد على طريقة واحدة في التفكير في الحياة حتى يموت ويغادر هذا العالم الدنيوي لأن الله سبحانه وتعالى قد وهب الإنسان عقلًا غير محدود قادر على أن يتحرك ليكتشف أسرار الوجود و كما ورد في قوله تعالى:{الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيبة يخلق ما يشاء و هو العليم القدير}(**سورة الروم:آية54**)

يقول الطنطاوي في معنى القوة في الآية هي القدرة بكل صورها الجسدية و العقلية و النفسية والى غيرها من القوى فهي تشمل جميع القوى.(**الطنطاوي، ج11، ص: 101**)

وقد حكى سبحانه عن قضية بني اسرائيل في اخذهم التوراة في قوله تعالى:{و إذ أخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة و اذكروا ما فيه لعلكم تتقون}(**سورة البقرة:آية63**) فقد امرهم الله سبحانه

بأخذهم التوراة والعمل بها بجد و عزيمة لتقوية شخصيتهم وهي من اد بناء شخصية الانسان المؤمن المثالي.(**الصابوني، 1421هـ،ج1، ص: 56**) وقد ورد هذا الامر مرارا في القرآن الكريم كما في قوله تعالى :{و إذ أخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة و اسمعوا }(**سورة البقرة:آية93**) فقد امرهم سبحانه بأخذهم التوراة بجد وعزيمة فالقوة هنا هو الجد والعزيمة في امر الدين لكي تكمل شخصيتهم المثالية للإنسان المؤمن المثالي كما يقول ايضاً:{و إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة و ظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة و اذكروا ما فيه لعلكم تتقون}(**سورة الاعراف:آية171**) و ذلك لأنه أخذ سبحانه على بني اسرائيل الميثاق ليأخذن الشريعة بقوة و عزم لتقوية شخصيتهم لأن تقوية الشخصية هي من اهمها للمؤمن المثالي في بناء شخصيته.(**ارمي العلوى1426، هـ،ج10، ص: 205**)

2-رجاء الرحمة:

ا ن الرحمة من صفات الله القادر المتعال وهي من الصفات التي تليق بجلالته وعظمته المباركة وتعتبر من أكثر الصفات الواردة في الآيات القرآنية الكريمة وقد وردت الرحمة و تعني الجنة كما في قوله تعالى:{أولئك يرجو رحمة الله والله غفور رحيم}(**سورة البقرة:آية218**) فهم يرجون رحمة الله التي لا تنال اهل الكفر والشرك والضلالة البعيدين عن أجواء الإيمان فإن أخطأ هؤلاء المؤمنون في بعض كلماتهم و ممارساتهم فإنهم يبتغون في عمق إيمانهم ووجودهم أن يرحمهم الله تعالى و يغفر لهم ذنوبهم وخطاياهم حيث تكون عاقبتهم دخولهم الجنات التي تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابدا انطلاقا من إيمانهم بالحقيقة الربانية و الله غفور رحيم بهم.(**فضل الله،ج4، ص: 191**)

فالرحمة هنا في الآية بمعنى المغفرة الالهية لذنوبهم وخطاياهم يرجونها من الله تعالى.

3- الرحمة وصفات النبوة:

و كما جاءت الرحمة من صفات النبوة فقد خص الله تعالى رسوله الاكرم محمد α بالنبوة والرسالة و الرحمة بمعنى المؤمنون و الرحمة بمعنى القرآن الكريم كما يقول تعالى:{محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجرا عظيما}(**سورة الفتح:آية29**) لقد صرح الله سبحانه بصفات نبيه والمؤمنون الصادقون أوداء رؤفاء رحماء بينهم لا يثنيهم عن مقاتلة الكفار أحد لشدة إيمانهم بالله و متانة عزمهم و قوة شكيمتهم و اتفاق كلمتهم بالحق حيث لا يحيدون عنه ابدا و بمقابلة هذه الأوصاف الرقيقة يقابلون أعداءهم بأوصاف غليظة.(**ملاحويش ج6، ص: 283**)

4-اوصاف المؤمنين في الكتب السماوية:

فالآية خاتمة السورة حيث تصف النبي الاكرمα و اتباعه المؤمنون بما وصفهم في التوراة و الإنجيل حيث تعد الذين آمنوا منهم و عملوا الصالحات وعدا جميلا حيث أخبر فيه أنه أرسل رسوله بالهدى و دين الحق و كما أفادت الجملتان أن سيرتهم مع الكفار الشدة و مع المؤمنين فيما بينهم الرحمة فهذه حالتهم الدائمية في العبادة التي هي رمز للتسليم أمام أمر الله سبحانه و نفي الكبر و الغرور و الأنانية عنهم في السجود والركوع ولهم نيات خالصة طاهرة لا يعملون رياء و لا يبتغون من خلق الله الثواب بل هدفهم لمرضات الله تعالى و فضله فحسب و أنّهم معترفون بتقصيرهم و يرون أعمالهم أقل من أن يطلبوا الثواب منه سبحانه والخصلة الأخرى انهم سيماهم المشرق من اثر سجودهم لله تعالى اشعين خاضعين.(**الشيرازي، ج16، ص 496**)

و كما جاء وصف القرآن بالرحمة للناس يقول تعالى:{يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم و شفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين}(**سورة يونس:آية57**)

جاء في مجمع البيان ان القرآن هو الموعظة و هو بيان فيجب ان يحذر عنه و يرغب فيه و هو الذي يدعو إلى الصلاح و يزجر عن الفساد و شفاء لإزالة داء الجهل و الشفاء للصدور و الهدى الذي فيه الدلالة التي تؤدي إلى معرفة الحق و نعمة لمن تمسك بالقرآن و عمل بما فيه فهو للكل و لكن لقد خص المؤمنين بالذكر و الموعظة و رحمة لكي ينتفعوا بهذه الأربعة صفات و هي الموعظة و الشفاء لما في الصدور و بالهدى و الرحمة.(**الطبرسي،ج5، ص: 177**)

5- الشدة والرخاء وموازنتهما:

و نحن هنا نريد ان نتحدث و نبين التوازن في علاقة الإنسان مع ربه من حيث مبدأ التوحيد عندما يعيش الإنسان المؤمن حياته فيجب أن تكون له علاقة مع ربه في جميع حالاته في الشدة و الرخاء فيتضرع إلى الله سبحانه وتعالى في الرخاء و كما لا يفارق دعاءه في ضيق مع ربه لكي يفرج عنه همه كله فلأن عقيدة التوحيد تخبرك بأن الله هو الذي باركك بمعرفته وفتح عليك باب الصحة كما أنه من خلال الأسباب التي وضعها لنا في حركات الكون هنا تبين ان الشدة لها علاقة بقوه ايمان الفرد المؤمن وبناء شخصيته المثالية بربه واللجوء اليه في كل حين في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء و كما وردت في القران الكريم آيات عديدة منها قوله تعالى:{ أ و لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة و آثارا في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم و ما كان لهم من الله من واق}(**سورة غافر:آية21**)

فبين الله سبحانه لهؤلاء المشركين كَيف كان عاقِبَة الأمم السابقة من قبلهم من هؤلاء المشركين المكذبين باللَّه تعالى و برسوله و رسالته كيف كانوا يملكونه من القوة الجسدية و المالية و المعنوية و الشدة ومن الطاقات التي يبنونها في المدائن الحصينة و القلاع المنيعة الرصينة و القصور العالية فكيف أَخذهم اللَّه بذنوبِهم في ما كانوا يعيشون فيه من طغيان وفساد و تعسف و شرك وكفر و جحود و عصيان لرسله فما كان لهم من الله وعذابه من عاصم يعصمهم فليس في الكون كله من يستطيع أن يقي البشر من اللَّه فهذا هو الأساس في الأخذ الإلهي وشدة عقابه فأخذه عزيز مقتدر وان عقابه شديد على هؤلاء الجاحدون المتمردون بقوته و شدته في العقاب لتتوازن خطواتهم في خط التقوى والايمان بالله وحده و لتتجه إلى الصراط المستقيم.(**فضل الله، ج20، ص: 29**)

6- الاتعاظ بآثار الامم السابقة:

ففي الآية موعظتهم بالإرجاع إلى آثار الأمم السابقة و قصصهم للإعتبار منهم و لينظروا فيها و ليعتبروا بها و يعلموا أن الله تعالى لا تعجزه قوة الأقوياء و استكبار المستكبرين و مكر الماكرين كقوم موسى وفرعون و مؤمن آل فرعون فتلك الأمم الدارجة المكذبين لرسلهم و قدرتهم وتمكنهم كيف تمكنا منهم في محو مدائنهم الحصينة و القلاع المنيعة و القصور العالية المشيدة و أهلكهم بأعمالهم القذرة وما كان لهم من الله من يقيهم و حافظ يحفظهم من عذابه.(**الطباطبائي، ج17، ص: 326**)

7- التمدن المادي والثراء وزوال الامم السابقة:

و هناك وردت آيات عديدة تتكلم عن الإستعلاء والبطش للطغاة في القران الكريم يقول تعالى:{ فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق و قالوا من أشد منا قوة أ و لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة و كانوا بآياتنا يجحدون}(**سورة فصلت:آية15**)

ان الآية بينت خبر قوم عاد و ثمود وكيف كانت قوة هؤلاء القوم و كيف كانوا يعيشون في أرض الأحقاف و هي من حضرموت التي تكون في جنوب الجزيرة العربية و قد كانوا يتصفون بوضع استثنائي فريد عليه من حيث القوة البدنية و المالية و التمدن المادي والثراء الذي كانوا فيه حيث كانوا يبنون القصور المبتهجة و القلاع الرصينة خاصة في الأماكن المرتفعة كالجبال حيث يرمز ذلك إلى قدراتهم و لكي يكون وسيلة لاستعلائهم و لقد كانوا رجالا مقاتلين أشدّاء البطش فأصيبوا بالغرور والتكبر بسبب تلك قدراتهم الظاهرية

و مجدهم المادي حتى ظنوا انها لا تزول ابدا وهم أفضل من الجميع و ان قوتهم لا يمكن ان تقهر ابدا فلذلك قاموا بتكذيب رسلهم و الإنكارهم و تكالبوا على نبيهم هود φ.(**الشيرازي، ج15، ص: 371**)

8- الاتعاظ بعقوبات الطغاة والمفسدين:

فكما عتوا وتكبرا و تجبروا بقوتهم كانت عاقبتهم ان ارسل الله عليهم ريحا عاصفة تصرصر كما في قوله تعالى:{ فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون}(**سورة فصلت:آية16**) فالريح الصرصر بمعنى الريح ذات تصوت في هبوبها أو هي باردة تحرق بشدة بردها وقيل ريحا شديدة الهبوب وقال ابن كثير أنها متصفة بجميع تلك الصفات المتقدمة فإنها كانت شديدة قوية لتكون عقوبتهم من جنس ما اغتروا به من قواهم وتكبرهم و كانت باردة شديدة البرودة جدا و ذات صوت مزعج و في أيام مشؤومات عليهم و قد ذكر الله عز و جل عدد تلك الآيام في سورة الحاقة في قوله تعالى:{و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية* سخرها عليهم سبع ليال و ثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية*فهل ترى لهم من باقية}(**سورة الحاقة:6-8**) فهذه الريح هي العاتية العقيم التي سلطت على هؤلاء الأوغاد كمثل هذه الليالي و الأيام الحسوم إذ حسمتهم و قطعتهم و أزالت كافة آثار الطغيانهم و حسوما بتواصلها في أيامها الحاملة للعذاب الصرصر فكأنها في تواليها يوم واحد فهذه الأيام النحسات و في صرصرها العاتية تراهم ميتين في مصارعهم خالية باطنها ملقاة على أعجازها كـ النخل الخاوية الأعجاز التي كالمنقعرة المصرومة فلا وجود لهم إذ لا خبر واقع عنهم إلا باقية باغية مزرية و لا غابرا إذ لم تبق لهم حتى جثثهم فهذه الريح الصرصر العقيم هي التي جعلتهم مندثرين في قعر مصارعهم إما قذفا لأجسادهم أو رمادهم في اليم أو يكونوا نثرها عبر الهواء فلا نفوس باقية لهم و لا آثار من جثثهم الجهنمية بقت فقد اجتثوا من جذورهم بما يملكون من الكبر والغرور في أنفسهم و نفائسهم كما يقول تعالى:{فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم}(**سورة الاحقاف:آية25**) صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية ولا يوجد منهم اية باقية هكذا كانت عاقبتهم أذاقهم الله عذاب الخزي و الذل في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة أخزى و أشد خزيا لهم و هم لا ينصرون فيها كما لم ينصروا في هذه الحياة الدنيا من قبل شركائهم الذين عبدوهم من دون الله تعالى على رجاء النصرة لهم.(**حوّي، ج9، ص: 5015**)

9-الاعتبار من عوقبات الآباء والاجداد:

و هناك وردت في القران الكريم آيات عن العهد المؤكد في سورة البقرة يقول تعالى:{ و إذ أخذنا ميثاقكم و رفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة و اذكروا ما فيه لعلكم تتقون}(**سورة البقرة:آية:63**) و لقد ذكر تعالى اليهود العهد المعاصر للنبي الاكرم α بأن يذكروا وقت أخذ العهد المؤكد على آبائهم بأن يؤمنوا بما في التوراة و لم يقبلوا في عهد موسى φ حتى رفع الله تعالى فوقهم الطور إرهابا و تخويفا لهم لكي يقبلوا ما آوتوا و يأخذوه بجد و نشاط لأنه الخير لهم فيه و ليذكروا ما فيه و يعملوا به لكي يكونوا من اهل التقوى فقبلوه إلى حين ثم أعرضوا من بعد ذلك عن العهد المؤكد ولكن اسلافهم عصوا في منعهم صيد السمك في السبت وان يوما مخصوصا للعبادة فكانة عاقبتهم المسخ الى قردة مبعدين عن رحمة الله تعالى و الناس و جعله عظة لمن اتقى فأيها اليهود المعاصرون لنبي الاسلام عليكم أن تعتبروا و تتعظوا بما حل بأسلافكم من قبل.(**الحجازي، ج1، ص: 45**)

و كما جاء في سورة الأعراف في قوله تعالى :{ و إذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة و ظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة و اذكروا ما فيه لعلكم تتقون}(**سورة الأعراف:آية171**)

و في رفع الطور انه جاء في بحار الانوار عن الامام الباقر φ انه سأل عن طير ذكره الله في القرآن ما هو؟ ؟ فقالφ طور سيناء أطاره الله سبحانه على بني إسرائيل حين أظلهم بجناح منه فيه ألوان من العذاب حتى قبلوا التوراة و ذلك قوله عز و جل ثم تلى الآية و إذ نتقنا الجبل.(**المجلسي، ج 13،ص 213**)

فهذه إشارة إلى أن وقوعه عليهم لم يكن إلا بهم لا لغيرهم بسبب تمردهم وعتوهم عن شرعة التوراة و قد امروا ان يأخذوا ما اوتوا بقوة القلوب و الأبدان كما ورد عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله الصادق φ عن قوله الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة أ قوة في الأبدان أم قوة في القلوب؟ ؟فقال φ فيها جميعا و عنه φ انه قال و اذكروا ما فيه اي و اذكروا ما في تركه من العقوبة.(**المجلسي، ج 13،ص 226**) لهذا جاءت القوة نكرة لتحلق على كل القوى المفروضة أخذها علميا و عقيديا و عمليا و شخصيا و جماعيا دون اي تردد و ترك في أخذ التوراة.(**الطهراني، ج12، ص: 14**)

10- الاطمنانية بذكر الله تعالى:

والطُّمأْنِينة هي سُكون القلب كما يقول تعالى :{الذين آمنوا و تطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب}(**سورة الرعد:آية28**)

أولئك المؤمنون الذين أنابوا إلى الله تعالى إيمانا و توحيدا فهداهم إلى صراطه المستقيم فهؤلاء ي تسكن و تستأنس قلوبهم بذكر الله و كما تأنس ذكر وعده و صالحي عباده كمحمد α لكن اهل الجحود وعبدة الاصنام يستأنسوا و يطمأنوا بعبادة اصنامهم.(**الجزائري،ج3، ص: 27**)

و كما وردت في القران الكريم في قوله تعالى:{ كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة و أكثر أموالا و أولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم و خضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك هم الخاسرون}(**سورة التوبة:آية69**)

وجاء في تفسير الميزان يقول العلامة في معنى الآية انها مخاطبة للمنافقين فجاء نهيهم عن الإعتذار في الكفر بعد الايمان فأنتم ايها المنافقون كالذين من قبلكم كانت لهم قوة و أموال و أولاد بل أشد منكم و أكثر في ذلك منكم فاستمتعوا بنصيبهم فأنتم كهؤلاء قد تمتعوا بنصيبهم في هذه الحياة الدنيا الفانية و صرفوا أعمارهم في طريق قضاء الشهوات و المعاصي و الفساد و الانحرافات فإنّكم قد تمتعتم بنصيبكم كهؤلاء و خضتم كما خاضوا هم فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك هم الخاسرون و أنتم أيضا مثلهم في الحبط و الخسران و لذا وعدكم الله تعالى في النار الخالدة و لعنكم فأنكم جميعا مثلهم لم تعجزوا الله تعالى بذلك الكفر والطغيان و لم يدفع ذلك عنهم غائلة الحبط و الخسران فكيف بكم و أنتم أضعف قوة و أقل أموالا و أولادا ايها المنافقون؟.(**الطباطبائي، ج9،ص337**)

11- الشجاعة وعدم الجبن:

فهي من صفات قوة القلب و البسالة و الجرأة و هي بمعنى ان يكون الشخص قادرا على التجرء فعل شي صعب حتى وان كان وجود عامل من الخطورة ويفعل ماهو يعتقده صحيح رغم الصعوبات تعني ايضاً القوة العقليةو المعنوية للمقاومة على الخطر والخوف و الغامرة والمثابرة فيه وكما ان الشجاعة من خلق الإسلام الناب حيث يتم بها كل شرف و يزيل بها كل شر و هي عماد كل الفضائل وايضا عمل التحدي عند الحاجة والصمود و المقاومة عند المخاوف مع تجاهل الموت.(**ابن منظور،ج8،ص173**)

فالمؤمن الحقيقي لابد ان يكون شجاعاً في كل امور حياته كما حث تعالى عنه مرارا في قرآنه المجيد يقول تعالى:{و لا تهنوا و لا تحزنوا و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين}(**سورة آل عمران:آية139**)

في الآية تحذير للمسلمون من أن يعتريهم الخوف و اليأس و الفتور بسبب النكسة في ساحة الحرب و أن يتملكهم الحزن و ييأسوا من النصرة النهائية أجل لا يكون حسن بهم أن يشعروا بالوهن فيتملكهم الحزن لما حدث في ساحة المعركة فالرجال الواعون هم الذين يستفيدون من الدروس من الهزائم كما يستفيدونها من الانتصارات و هم الذين تظهر لهم في ضوء النكسات نقاط ضعفهم في أنفسهم و مخططاتهم فيحسنوها و يقفون على مصدر الخطأ و الهزيمة لكي لا تتكرر و يسعون لتحقيق النصرة النهائية بالقضاء على تلك

الثغرات و النواقص و الوهن المذكور في الآية المباركة فلا يجب الوهن في سبيل الله لإن الوهن في سبيله سوف يهين الحق ولا يحقيق الحق و لا يبطل الباطل فتعاونوا على نصرة دينكم فلا تهنوا في ملاحقة اهل الكفر و لا تحزنوا على ما يلحقكم من أذى من الكفار فأنتم الاعلون ما دمتم أنتم مع الله فهو معكم و لم ينقصكم أجرها.(**الشيرازي،ج2، ص: 710**)

قائمة المصادر:

القرآن الكريم:

1. الكوفي، ف. (1410 هـــ). *تفسير فرات الكوفي* (تحقيق: م. الكاظم المحمودي). طهران: مؤسسة الطباعة والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي.

2. الفراهيدي، خ. ب. أ. (د. ت). *العين* (تحقيق: م. المخزومي، & إ. السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

3. فضل الله، م. ح. (1419 هـ). *تفسير من وحي القرآن*. بيروت: دار الملاك للطباعة والنشر.

4. الفيروزآبادي، م. د. أ. (2005 م / 1426 هـــ). *القاموس المحيط* (تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: م. ن. العرقسوسي). بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

5. الفيض الكاشاني، م. م. (1415 هـــ). *تفسير الصافي* (تحقيق: ح. أعلمي). طهران: انتشارات الصدر.

6. الفيض الدكني، أ. (1417 هـــ). *سواطع الإلهام في تفسير القرآن* (تحقيق: س. م. آيت الله زاده شيرازي). قم: دار المنار.

7. الفيومي، أ. ب. م. (د. ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي*. منشورات دار الرضي.

8. قاسمي، م. ج. (1418 هـــ). *محاسن التأويل* (تحقيق: م. ب. عيون السود). بيروت: دار الكتب العلمية.

9. القاسمي، م. ج. (د. ت). *محاسن التأويل (تفسير القاسمي)*.

10. القرطبي، م. ب. أ. (1406 هـ). *الجامع لأحكام القرآن*. طهران: منشورات ناصر خسرو.

11. القرفي، ش. ب. أ. (1988 م / 1408 هـ). *الأمنية في إدراك النية* (تحقيق: م. ق. الفالح).

12. القمي المشهدي، م. ب. م. (1368 ش). *تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب* (تحقيق: ح. درگاهي). طهران: سازمان چاپ وانتشارات وزارت ارشاد اسلامي.

13. القمي، ع. ب. إ. (1403 هـ). *تفسير القمي* (تحقيق: الطيب الموسوي الجزائري). قم: دار الكتاب.

14. الكاشاني، ف. (1377 هـ). *تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين*. طهران: مكتبة محمد حسن العلمي.

15. الكاشاني، ف. (1423 هـــ). *زبدة التفاسير* (تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية). قم: مؤسسة المعارف الإسلامية.

16. الكرمي الحويزي، م. (1402 هـ). *التفسير لكتاب الله المنير*. قم: المطبعة العلمية.

17. الأزهري، م. ب. أ. (2001 م). *تهذيب اللغة* (تحقيق: م. عوض مرعب). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

18. الماوردي، ع. ب. م. (د. ت). *تفسير الماوردي = النكت والعيون* (تحقيق: س. ب. ع. ابن عبد الرحيم). بيروت: دار الكتب العلمية.

19. المجلسي، م. ب. (د. ت). *بحار الأنوار الجامع لدرر الأئمة الأطهار عليهم السلام*.

20. المحلي، ج. و السيوطي، ج. (1416 هـ). *تفسير الجلالين* (تحقيق: ع. بن أبي بكر السيوطي). بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات.

21. المحلي، ج. و السيوطي، ج. (1416 هـ). *تفسير الجلالين* (تحقيق: ع. بن أبي بكر السيوطي). بيروت: مؤسسة النور للمطبوعات.

22. المدرسي، م. ت. (1419 هـ). *من هدى القرآن*. طهران: دار محبي الحسين.

23. المراغي، أ. م. (1946 م). *تفسير المراغي*. مصر: مصطفى البابي الحلبي.

24. المرتضى، ع. ب. ح. (د. ت). *الذخيرة في علم الكلام* (تحقيق: أ. الحسيني).

25. المصطفوي، ح. (1360 ش). *التحقيق في كلمات القرآن الكريم*. طهران: ترجمه و نشر كتاب.

26. مصطفى، إ. أ.، منتصر، ع.، الصوالحي، ع.، و خلف الله، م. (2004). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية - مكتبة الشروق الدولية.

27. المظهري، م. ث. (1412 هـ). *التفسير المظهري* (تحقيق: غ. ن. تونسي). باكستان: مكتبة رشديه.

28. مغنية، م. ج. (د. ت). *التفسير المبين*. قم: مؤسسة البعثة.

29. مغنية، م. ج. (1424 هـ). *تفسير الكاشف*. طهران: دار الكتب الإسلامية.

30. المكارم الشيرازي، ن. (1421 هـ). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*. قم: منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

31. ملاحويش، س. ع. (1382 هـ). *بيان المعاني*. دمشق: مطبعة الترقى.

32. الملكي، م. ب. (1414 هـ). *مناهج البيان في تفسير القرآن*. ظهران: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

33. الموسوي السبزواري، ع. أ. (1409 هـ). *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*. بيروت: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام.

34. الميبدي، أ. ب. م. (1413 هـ). *كشف الأسرار وعدة الأبرار* (تحقيق: ع. أ. حكمة). طهران: منشورات أمير كبير.

35. النوري، م. ح. (د. ت). *مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل*.

36. الناصري، م. ب. (1413 هـ). *مختصر مجمع البيان*. قم: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم.

37. النسفي، ع. ب. أ. (1416 هـ). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. بيروت: دار النفائس.

38. النووي الجاوي، م. ب. ع. (1417 هـــــ). *مراح لبيد لكشــف معنى القرآن المجيد* (تحقيق: م. أ. الصناوي). بيروت: دار الكتب العلمية.

39. الواحدي النيسابوري، ع. ب. أ. (1415 هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. بيروت: دار القلم.

References:

The Holy Quran:

1. Al-Kufi, F. (1410 AH). *Tafsir Furat Al-Kufi* (Investigation: M. Al-Kadhim Al-Mahmoudi). Tehran: Printing and Publishing Foundation in the Ministry of Islamic Guidance.

2. Al-Farahidi, K. B. A. (n.d.). *Al-Ain* (Investigation: M. Al-Makhzoumi, & I. Al-Samarrai). Dar and Library of Al-Hilal.

3. Fadlallah, M. H. (1419 AH). *Tafsir from the Inspiration of the Quran*. Beirut: Dar Al-Malak for Printing and Publishing.

4. Al-Fayruzabadi, M. D. A. (2005 AD / 1426 AH). *Al-Qamus Al-Muhit* (Investigation: Heritage Investigation Office in Al-Risala Foundation, Supervised by: M. N. Al-Arqasousi). Beirut: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

5. Al-Faydh Al-Kashani, M. M. (1415 AH). *Tafsir Al-Safi* (Investigation: H. Alami). Tehran: Sadr Publications.

6. Al-Faydh Al-Dakni, A. (1417 AH). *Sawat Al-Ilham in the Interpretation of the Qur'an* (Edited by: S. M. Ayatollah Zadeh Shirazi). Qom: Dar Al-Manar.

7. Al-Fayyumi, A. B. M. (n.d.). *Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i*. Dar Al-Razi Publications.

8. Qasimi, M. J. (1418 AH). *Mahasin Al-Ta'wil* (Edited by: M. B. Uyun Al-Sud). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

9. Al-Qasimi, M. J. (n.d.). *Mahasin Al-Ta'wil (Al-Qasimi's Interpretation)*.

10. Al-Qurtubi, M. B. A. (1406 AH). *Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an*. Tehran: Naser Khosrow Publications.

11. Al-Qarfi, Sh. B. A. (1988 AD / 1408 AH). *The Wish in Realizing the Intention* (Investigation: M. Q. Al-Faleh).

12. Al-Qummi Al-Mashhadi, M. B. M. (1368 AH). *Interpretation of Kanz Al-Daqaiq and Bahr Al-Gharaib* (Investigation: H. Dargahi). Tehran: Sazman Publishing and Publications of the Ministry of Islamic Guidance.

13. Al-Qummi, A. B. I. (1403 AH). *Interpretation of Al-Qummi* (Investigation: Al-Tayeb Al-Musawi Al-Jaza'iri). Qom: Dar Al-Kitab.

14. Al-Kashani, F. (1377 AH). *Interpretation of Manhaj Al-Sadiqin in Obligating the Opponents*. Tehran: Library of Muhammad Hasan Al-Alami.

15. Al-Kashani, F. (1423 AH). *Zubdat Al-Tafsir* (Investigation: Islamic Knowledge Foundation). Qom: Islamic Knowledge Foundation.

16. Al-Karmi Al-Hawizi, M. (1402 AH). *Interpretation of the Enlightening Book of Allah*. Qom: Scientific Press.

17. Al-Azhari, M. B. A. (2001 AD). *Tahdhib al-Lugha* (Edited by: M. Awad Mara'b). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

18. Al-Mawardi, A. B. M. (n.d.). *Tafsir al-Mawardi = al-Nukat wa al-Uyun* (Edited by: S. B. A. Ibn Abd al-Rahim). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

19. Al-Majlisi, M. B. (n.d.). *Bihar al-Anwar al-Jami' li-Durar al-A'immah al-Athar, peace be upon them*.

20. Al-Mahalli, J. and al-Suyuti, J. (1416 AH). *Tafsir al-Jalalain* (Edited by: A. Ibn Abi Bakr al-Suyuti). Beirut: Al-Nour Foundation for Publications.

21. Al-Mahalli, J. and al-Suyuti, J. (1416 AH). *Tafsir Al-Jalalain* (Investigation: A. Bin Abi Bakr Al-Suyuti). Beirut: Al-Nour Foundation for Publications.

22. Al-Modarresi, M.D. (1419 AH). *From the Guidance of the Qur'an*. Tehran: Dar Muhibbi Al-Hussain.

23. Al-Maraghi, A.M. (1946 AD). *Tafsir Al-Maraghi*. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi.

24. Al-Murtada, A.B.H. (n.d.). *Al-Dhakhira fi Ilm Al-Kalam* (Investigation: A. Al-Hussaini).

25. Al-Mustafawi, H. (1360 AH). *Investigation into the Words of the Holy Qur'an*. Tehran: Translation and Publication of a Book.

26. Mustafa, I.A., Montaser, A., Al-Sawalihi, A., and Khalaf Allah, M. (2004). *Al-Mu'jam Al-Wasit*. Cairo: Academy of the Arabic Language - Al-Shorouk International Library.

27. Al-Mazhari, M.Th. (1412 AH). *Al-Tafsir Al-Mazhari* (Investigation: G.N. Tunisi). Pakistan: Rushdieh Library.

28. Mughniyeh, M.J. (n.d.). *Al-Tafsir Al-Mubeen*. Qom: Al-Ba'ath Foundation.

29. Mughniyeh, M.J. (1424 AH). *Al-Kashf Interpretation*. Tehran: Dar Al-Kotob Al-Islamiyyah.

30. Al-Makarim Shirazi, N. (1421 AH). *Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah Al-Manzil*. Qom: Publications of Imam Ali bin Abi Talib School.

31. Malahuwish, S.A. (1382 AH). *Bayan Al-Ma'ani*. Damascus: Al-Tarqi Press.

32. Al-Maliki, M.B. (1414 AH). *Manahij Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an*. Dhahran: Publications of the Ministry of Culture and Islamic Guidance.

33. Al-Musawi Al-Sabzwari, A.A. (1409 AH). *Mawaheb Al-Rahman in the Interpretation of the Qur'an*. Beirut: Ahlul-Bayt Foundation.

34. Al-Maybadi, A. B. M. (1413 AH). *Kashf Al-Asrar wa-Uddat Al-Abrar* (Edited by: A. A. Hikmah). Tehran: Amir Kabir Publications.

35. Al-Nouri, M. H. (n.d.). *Mustadrak Al-Wasa'il wa-Mustanbat Al-Masa'il*.

36. Al-Nasiri, M. B. (1413 AH). *Mukhtasar Majma' Al-Bayan*. Qom: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers in the Qom Seminary.

37. Al-Nasafi, A. B. A. (1416 AH). *Madarik Al-Tanzil wa-Haqa'iq Al-Ta'wil*. Beirut: Dar Al-Nafa'is.

38. Al-Nawawi Al-Jawi, M. B. A. (1417 AH). *Marah Labid in Uncovering the Meaning of the Glorious Qur'an* (Edited by: M. A. Al-Sanawi). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

39. Al-Wahidi Al-Nishaburi, A. B. A. (1415 AH). *The Concise Interpretation of the Noble Book*. Beirut: Dar Al-Qalam.